11697 - الشافعي أخبرني غير واحد من أهل العلم والصدق من أهل المدينة ومكة من قبائل قريش ومن غيرهم وكان بعضهم أحسن اقتصاصا للحديث من بعض وقد زاد بعضهم على بعض في الحديث : أن عمر بن الخطاب لما دون الدواوين قال : أبدأ ببني هاشم فإني حضرت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يعطيهم وبني المطلب فإذا كان السن في الهاشمي قدمه على المطلبي وإذا كان في المطلبي قدمه على الهاشمي فوضع الديوان على ذلك وأعطاهم عطاء القبيلة الواحدة ثم استوت له عبد شمس ونوفل في جذم (جذم بكسر الجيم وسكون الذال المراد به الأصل انتهى . نهاية . ح) النسب فقال : عبد شمس أخو النبي صلى ا عليه وسلّم لأبيه وأمه دون نوفل فقدمهم ثم دعا بني نوفل يتلونهم ثم استوت له عبد العزي وعبد الدار فقال : في بني أسد بن عبد العزي أصهار النبي صلى ا عليه وسلّم وفيهم أنهم من المطيبين وقال بعضهم : هم من حلف الفضول وفيهما كان رسول ا صلى ا عليه وسلّم وقد قيل : ذكر سابقة فقدمهم على بني عبد الدار ثم دعا بني عبد الدار يتلونهم ثم انفردت له زهرة فدعاها تتلو عبد الدار ثم استوت له تيم ومخزوم فقال في بني تيم إنهم من حلف الفضول والمطيبين وفيهما كان رسول ا صلى ا عليه وسلّم وقيل : ذكر سابقة وقيل : ذكر صهرا فقدمهم على مخزوم ثم دعا مخزوما يتلونهم ثم استوت له سهم وجمح وعدي بن كعب فقيل له : ابدأ بعدي فقال : بل أقر نفسي حيث كنت فإن الإسلام دخل وأمرنا وأمر بني سهم واحد ولكن انظروا بني جمح وسهم فقيل : قدم بني جمح ثم دعا بني سهم وكان ديوان عدي وسهم مختلطا كالدعوة الواحدة فلما خلصت إليه دعوته كبر تكبيرة عالية ثم قال : الحمد الذي أوصل إلي حظي من رسوله ثم دعا بني عامر بن لؤي قال الشافعي : قال بعضهم : إن أبا عبيدة بن عبد ا بن الجراح الفهري لما رأى من تقدم عليه قال : أكل هؤلاء تدعو أمامي ؟ فقال : يا أبا عبيدة اصبر كما صبرت أو كلم قومك فمن قدمك منهم على نفسه لم أمنعه فأما أنا وبنو عدي فنقدمك إن أحببت على أنفسنا فقدم معاوية بعد بني الحارث بن فهر فصل بهم بين عبد مناف وأسد بن عبد العزي وشجر بين بني سهم وعدي شيء في زمان المهدي فافترقوا فأمر المهدي ببني عدي فقدموا على سهم وجمح للسابقة فيهم .

(هق) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب إعطاء الفيء على الديوان (6 / 364) . ص)